صفة الصفـوة

كان كهمس يصلى ألف ركعة فى اليوم والليله فإذا مل قال لنفسه قومى يا مأوى كل سوء فوا مارضيتك ساعة قط .

عبد الملك بن قريب قال كان كهمس يعمل فى الجص كل يوم بدانقين فإذا أمسى اشترى به فاكهة فأتى بها إلى أمه .

يحيى بن كثير صاحب البصري قال اشترى كهمس دقيقا بدرهم فأكل منه فلما طال عليه كاله فإذا هو كما وضعه فجعل بعد لا يأخذ منه شيئا إلا نقص حتى فنى .

موسى بن هلال العبدى قال قال لى كهمس بمكة كان لى جار يشترى هذا التمر والرطب ويسأل لي عن الحوائط فمذ مات تركت التمر .

أحمد بن الفتح قال سمعت بشر بن الحارث يقول خرج يوما كهمس ومعه دينار فسقط منه وطلبه فوجده قال فتركه وقال لعل هذا الدينار غير ذاك الدينار وكل ذات يوم سمكا فأخذ من حائط جاره طينا فغسل به يده فقال أنا اليوم منذ أربعين سنه أبكى على ذاك الطين لم أخذته بغير علمه .

عمارة بن زازان قال قال لى كهمس بن الحسن يا أبا سلمة أذنبت ذنبا وأنا أبكى عليه أربعين سنه قلت وما هو يا أبا عبد ا قال زارنى أخ لى فاشتريت له سمكا بدانق فلما أكل قمت إلى حائط جار